وبناء مروان وغيرهما من اهله وبنيانه لمروان القصور
بذي خشب وعمارته الاموال بها من الخمس الواجب لله
ولرسوله. وما كان من افشائه الولاية والعمل في اهله
وبني عمه من بني امية احداث وغلمة لا صحبة لهم مع الرسول
صلى الله عليه وسلم ولا تجربة لهم بالامور. وما كان
من توليته الوليد بن عقبة بالكوفة اذ صلى بهم الصبح وهو
امير عليها سكران اربع ركعات ثم قال لهم ان شئتم الزيادة
زدتكم. وتعطيله الحد عليه وتاخيره ذلك عنه. وتركه
المهاجرين والانصار لا يستعملهم في شيء ولا يستشيرهم
واستغنى برايه عن رايهم وما كان من الحمى الذي حمى حول المدينة
وما كان من ادراره القطائع والارزاق والاعطيات على
اقوام بالمدينة ليست لهم صحبة ولا يغزون ولا يذبون
لحرب عدو. وما كان من مجاوزته الخيزران الى السوط
وانه اول من ضرب بالسياط ظهور الناس وانما كان
ضرب الخليفتين قبله بالدرة والخيزران. ثم تعاهد القوم
ليدفعن الكتاب الى يد عثمان وكان ممن حمل الكتاب

عمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وكانوا عشرة فلما
خرجوا بالكتاب ليدفعوه الى عثمان والكتاب في يد عمار
جعلوا يتسللون عن عمار حتى بقي عمار وحده فمضى
حتى جاء دار عثمان واستاذن فاذن له في يوم شات فدخل
عليه وعنده مروان بن الحكم واهله من بني امية فدفع
اليه الكتاب فقراه فقال له انت كتبت هذا الكتاب قال نعم
قال ومن كان معك قال كان معي نفر تفرقوا فرقا منك
قال من هم قال لا اخبرك بهم قال فلم اجترات علي من بينهم
فقال مروان يا امير المومنين ان هذا العبد الاسود
يعني عمارا قد اجترى عليك وجرا الناس عليك وانك ان
قتلته نكلت به من وراءه فقال عثمان اضربوه فضربوه وضربه
عثمان معهم حتى فتقوا بطنه وغشي عليه فجروه حتى
طرحوه على باب الدار فامرت به ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وادخل منزلها وغضب لاجله بنو المغيرة وكان
حليفهم فلما خرج عثمان للصلاة عرض له هشام بن المغيرة
فقال اما والله لئن مات عمار من ضربه هذا لاقتلن به رجلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1